

187093 - أختها مصابة بالمنغوليا ، فهل يلزمها كفارة لعدم الصوم ؟

السؤال

لدي أخت منغولية ، قد بلغت لأول سنة ولا تستطيع الصيام ؟ هل ندفع عنها فدية ؟ أم ماذا ؟ وكم قدرها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

المنغوليا (أو ما يسمى متلازمة داون) : مرض يصيب الأطفال ، وهو عبارة عن تخلف في القوى العقلية والبدنية ، ومن علاماته الظاهرة : ضيق في العينين ، وقصر في الرقبة واليدين ، وارتخاء في العضلات .

ثانياً :

يشترط لوجوب الصيام : العقل ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيقَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ) رواه أبو داود (4399) ، وصححه الألباني في " صحيح سنن أبي داود " .

فإذا كانت أختك قد بلغت درجة من التخلف العقلي الذي لا تستطيع معه التمييز ، ولا تعقل الخطاب الشرعي ، ففي هذه الحال لا يجب عليها الصوم ولا القضاء ، ولا يلزمكم دفع الفدية عنها ؛ لأنها غير مكلفة أصلاً .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في " الشرح الممتع " (6 / 324) : " كل من ليس له عقل فإنه ليس بمكلف ، وليس عليه واجب من واجبات الدين لا صلاة ولا صيام ولا إطعام بدل صيام ، أي : لا يجب عليه شيء إطلاقاً ، إلا ما استثني كالواجبات المالية " انتهى .

والله أعلم